BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

توفيق الحكيم

مصير صرصار

ملخص المسرحية:

تدور أحداث هذه المسرحية القصيرة في إطار كوميدي ساخر، حيث يفتتح الفصل الأول بحديث بين صرصار (الملك)، وزوجته (الملكة)، والوزير، والعالم، والكاهن عن شئون المملكة وشئون الرعية من باقي الصراصير، وهم عاقدوا العزم على حل مشكلة موت الصراصير من جراء عدوان مملكة النمل؛ وكيف أن النمل رغم صغره يشكل تهديد حقيقي لأي صرصار. يتضح بعد ذلك أن مكان عشيرة الصراصير هو مخبأ يفضي إلى مرحاض بإحدى الشقق. بعد انتهاء الجدال حول مصير المملكة، يعرض الوزير على الملك بإجراء رحلة استكشافية لزيارة حوض الاستحمام (البانيو) الموجود بداخل هذا المرحاض. وبالفعل يقوما الاثنان بهذه الرحلة، ولكن تنزلق قدم الصرصار الملك من على حافة الحوض، ويسقط داخل حوض الاستحمام، ولا يجد للخروج سبيلاً نظرًا لأن جدار الحوض أملس تمامًا ويستعصي عليه تسلقه، بعدها يهرب الوزير تاركًا الملك في أسره.

يتضح بعد ذلك أن حوض الاستحمام يقع في شقة زوجين؛ عادل وسامية. تكتشف سامية وجود الصرصار في الحوض وتهرع إلى عادل كي يخلصها منه، ولكن عادل يرفض قتل الصرصار ويطلب من سامية أن تتأمل كفاح الصرصار ومحاولاته المستميتة للنجاة، ثم ينشأ بينهما شجارًا ينتهي باستدعاء الطبيب لرؤية حالة عادل.
ومن خلال الحوار بين الزوجين يقوم توفيق الحكيم بتسليط الضوء على علاقة الرجل بالمرأة؛ حيث يأتي دور الرمزية، ويُعطي الكاتب القارئ الفرصة لرؤية تلك الرمزية من منظوره الخاص، وهو الإسقاط الساخر على الإنسان في شكل صرصار.